

مركز الحماية والدمج الاجتماعي للأطفال

مقدمة

مركز الحماية والدمج الاجتماعي للأطفال: مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المدنية والاستقلالية المالية. وهي تابعة لوصاية الوزير المكلف بالطفولة. تم إنشاءها بموجب المرسوم رقم 2007 - 184 الصادر بتاريخ فاتح نوفمبر 2007 والمتضمن إنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تدعى مركز الحماية والدمج الاجتماعي للأطفال.

المهام:

المساهمة في الوقاية من جنوح وتشرذم الأطفال - المساهمة في ضمان التأطير النفسي والقانوني والاجتماعي لفئات الأطفال الأكثر عرضة لهذه الظواهر - السهر على دمج هؤلاء الأطفال في النظام الطبيعي للمجتمع- التأطير التربوي وإعادة تأهيل الأطفال المعرضين لمخاطر أخلاقية - إقامة نظام مراقبة وتحليل المعطيات المتعلقة بتطور هذه الظواهر.

الفئات المستهدفة:

- ❖ أطفال الشارع ،
- ❖ الطفل ضحية التسول والاستغلال الاقتصادي
- ❖ الطفل بدون سند عائلي
- ❖ الطفل ضحية للتقصير المتواصل في التربية والرعاية
- ❖ الطفل الموجه من طرف العدالة
- ❖ الطفل ضحية العنف والمتأثر بالعنف داخل العائلة
- ❖ الطفل الذي تم علاجه في مراكز إعادة التأهيل والذي يتلقى صعوبات في الاندماج داخل الأسرة عند خروجه.

آليات الدمج و التأهيل:

1. الطاقم المتخصص والعامل بمركز الحماية والدمج الاجتماعيين للأطفال.
 2. خلية استقبال ومتابعة الأطفال فاقد السند العائلي بمقاطعة السبخة.
 3. مركز الرعاية والدمج الموجود في مقاطعة الميناء.
 4. مركز الرعاية والدمج الموجود في مقاطعة دار النعيم.
- تابع المركز في هذه الفترة 151 طفلا من أطفال الشوارع استقبلوا في الفترة السابقة
- ثم أستقبل بعد ذلك 68 طفلا من أغشت 2008 حتى فبراير 2009، ليكتمل العدد المستهدف بالمقاربتين الوقائية والعلاجية 219

ويستخدم المركز الوسائل التالية :

- الإعلام والاتصال :

- مواصلة الحلقات التحسيسية على مستوى وسائل الإعلام السمعية والبصرية (الإذاعة والتلفزة)
- مواصلة الحملات التحسيسية (طرق الأبواب) في المقاطعات .
- مقابلات في الصحف الوطنية
- مقابلات مع قنوات دولية (آ أن أن، العالم، الجزيرة).
- مواصلة الاتصال مع أسر الأطفال الموجودين في المركز.
- التعاون مع شبكة الجزيرة في إعداد فيلم وثائقي حول ظاهرة ألمودا (الطالبيه)
- مشاركة أطفال المركز في عدة تظاهرات وطنية.

- متابعة جهود الاندماج الاجتماعي :

الأطفال فاقدى السند العائلي:

- إعادة تحديد ومتابعة 224 طفل متكفل بها من طرف بعض الأسر
- تم استقبال ودمج 28 طفلا فاقدًا للسند العائلي في أسر متكفلة في الفترة ما بين أغسطس 2008 وفبراير 2009
- متابعة التحسيس للأسر الراغبة في التكفل حول الشروط والواجبات المترتبة على المتكفل.
- استقبال ورعاية ثلاثة أطفال من ضحايا العنف الأسري و/ أو الإهمال الأسري.
- متابعة اجتماعات مع القضاة ونائب وكيل الجمهورية لنقاش وضعية الحالة المدنية وأوراق الهوية للأطفال فاقدى السند العائلي.
- توفير مستلزمات الرعاية (حليب ، ألبسة) للأطفال فاقدى السند العائلي قبل تكفل الأسر بهم وأثناءه في بعض الحالات .

الأطفال المعرضين لخطر التشرد :

- الجانب الوقائي: استفاد 192 طفلا من خدمات المركز خلال العطلة الصيفية، حيث تم إعادتهم إلى أسرهم وإعداد خطة متابعة مع الأسر والمدرسة وذلك من أجل الحد من التسرب المدرسي وتحقيق الدمج الاجتماعي .

الجانب العلاجي:

تم تجميع وتصنيف 62 طفلا من أطفال الشارع بناء على المعايير التالية:

- وجود الطفل الدائم في الشارع
- الانقطاع لمدة سنة أو أكثر عن المدرسة
- عدم التمدرس نهائيا خاصة في صفوف البنات

- الاستغلال الاقتصادي للأطفال (التسول، العمالة)
- الإهمال الأسري والتفكك العائلي نتيجة الطلاق أو الموت.
- فقر الأسرة
- العنف داخل الأسرة.

وقد قام المركز بانجاز ما يلي في هذا المجال :

● دمج 20 من الأطفال في الصفوف الدراسية تحت الرعاية الكاملة للمركز (الإيواء، الغذاء، الأدوات المدرسية، المتابعة الدراسية) حتى يتم التغلب على الظروف الموضوعية التي جعلتهم يتركون الأسرة والمدرسة.

محو الأمية المتخصصة والتكوين المهني والترفيه:

* محو الأمية: إن نسبة الأمية في الأطفال القادمين إلى المركز مرتفعة جدا حيث تبلغ 81% خاصة في صفوف البنات. ولذلك قام المركز بوضع برامج مكثفة لمحو الأمية، تدريس القرآن، دروس محو الأمية ، برامج ثقافية... إلخ .

* التكوين المهني :

تكوين خمس من البنات المتواجدات في مراكز الإيواء والرعاية في مجالي الخياطة والطبخ، صنفت مجموعات من الأطفال المتواجدين في المركز والذين لم يعد ممكنا إدماجهم في التعليم لتستفيد من تكوين مهني في مجالات (ميكانيكا ، خياطة) يتم الإعداد لتنفيذه بالتعاون منظمة ليندا فور أفريقيا تازيازيت

* الترفيه:

قرر المركز ضمن برنامجه اليومي إعداد عناصر ترفيهية مهمة كالفنون الجميلة، (الرسم، المسرح الإنشاد...) وألعاب ذكاء (بابي افوت، كرة الطاولة والشطرنج، ضميمه) وألعاب رياضية (كرة القدم) أو كألعاب ثقافية محلية كالسيك، اكرور، سيس). وفي هذا الإطار صنفت هذه الأنشطة المختلفة ضمن برامج إعادة التأهيل والتأطير التربوي التالية :

- برنامج للتوجيه وتقويم السلوك
- برنامج تعليمي
- برنامج التكوين المهني
- برنامج رياضي و ترفيهي
- برنامج سيسيو اقتصادي

تشكيل فريق خاص بالاستشارات الاجتماعية في جميع المجالات (تقدم هذه الاستشارات للأسر)

■ دعم أسر الأطفال:

تحسين ظروف الأسر:

يضع المركز في أولوياته تقديم العون للأسر الفقيرة ذات العلاقة بالمركز من خلال تقديم القروض الميسرة وتمويل الأنشطة المدرة للدخل، وفي هذا السياق تم:

* تصنيف وتحديد عشرة أسر للاستفادة من مشروع دعم القدرات الاقتصادية للأسرة والمنفذ من طرف إدارة الأسرة

* استفادت 240 أسرة من ذوي العلاقة بالمركز من مساعدات غذائية هامة (أرز، دجاج، تمر) مقدمة من مفوضية الأمن الغذائي

الدراسات والبحوث:

- جمع وتحليل محتوى بعض الدراسات المتوفرة في مجال أطفال الشارع رغم شحها.
- توفير الإحصائيات المتعلقة بكافة الأطفال الذين استقبلهم المركز
- انجاز دراسة تحليلية للمعطيات السوسيو ثقافية واقتصادية للأطفال الذين استقبلهم المركز
- المساهمة في وضع استراتيجيات لأطفال الشارع

وفي مجال تجهيز وتأهيل المركز

- * اقتناء التجهيزات الضرورية لصالح مركزي الرعاية والدمج .
- * بعض التجهيزات المكتبية والأثاث والوسائل البصرية من منظمة اليونسف
- * توزيع كميات من الملابس والأغطية على الأطفال
- * توفير المستلزمات التربوية والترفيهية الضرورية لأطفال مركزي الإيواء والتأهيل
- * الحصول على مقر اجتماعي للمركز وبعض التجهيزات له .